الكفار من بعد ما ظلموا بهجوا الكفار لهم لانهم يدوا بالهجا
ثم او عد شعراء المشركين وغيرهم من الكفار بقوله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا بالشرك وهجوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى منقلب اى مرجع ينقلبون
اى يرجعون بعد الموت قال ابن عباس الى جهنم
والسعير وهذا تهديد شديد لمافى سيعلم من الوعيد
البليغ وفى الذين ظلموا من الاطلاق والتعميم وفى
اى منقلب ينقلبون من الابهام والتهويل وقد
تلى ابو بكر رضى الله عنهما حين عهد اليه هذه
الاية اللهم اجعلنا ممن جعل هذه الاية بين
عينيه فلم يغفل عنها وروى الثعلبى فى تفسيره
عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت السورة التى يذكر فيها البقرة
من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين
من الواح موسى واعطيت فواتح القران وخواتيم
السورة التى يذكر فيها البقرة من تحت العرش
واعطيت المفصل نافلة وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطانى
السبع مكان التوراة واعطانى الطواسين
مكان الزبور وفضلنى بالحواميم والمفصل ما
فراهن بنى قبلى وما رواه البيضاوى تتبعا
للزمخشرى من ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من قرا سورة الشعراء كان له من الاجر عشر
حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود
وشعيب وصالح وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى

وصدق

وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم حديث موضوع

سورة النمل مكية

وهى ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية والف
واية وتسع واربعون كلمة واربعة الاف وسبعماية
وتسعة وتسعون حرفا **بسم الله** الذى كل علمه
فبهرت حكمته **الرحمن** الذى عم بالهداية باوضح
البيان **الرحيم** الذى من بجنان النعيم على من يتبع
الصراط المستقيم **طس** قال ابن عباس هو اسم
من اسماء الله عز وجل وقد سبق الكلام فى حروف
الهجا وقرا حمزة والكسائى وشعبة بامالة الطا والباقون
بالفتح **تلك** اى هذه الايات العالية المقام البعيدة
المرام البديعة النظام **ايات القران** اى الكامل
فى قوانينه الجامع للاصول الناشر للفروع الذى
لاخلل فيه ولا قصم ولا صدع ولا وصم **وكتاب مبين**
اى مظهر الحق من الباطل فان قيل كيف صح ان
يشار لاثنين احدهما مونث والاخر مذكر باسم
الاشارة المونث ولو قلت تلك هند وزيد
لم يجز اجيب من ثلاثة اوجه احدها
ان المراد بالكتاب هو الايات لان الكتاب عبارة
عن الايات مجموعة فلما كانا شيئا واحدا صحت
الاشارة اليهما باشارة الواحد المونث الثانى انه
على حذف مضاف اى ايات كتاب مبين الثالث
انه لما ولى المونث ما تضح الاشارة به اليه اكتفى به
وحسن ولو ولى المذكر لم يحسن الا ترى انك تقول
جاءتنى هند وزيد ولو اخرت هند لم يجز تانيث

Copyright Nanjing Sanjiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)